

لشيخ الإسلام وعلامة الزمان

صلاح الدين أبو سعيد العلائي

تحقيق وتعليق

الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب
أستاذ الشريعة بجامعتي القاهرة وأم القرى

علي عبد الباسط مزيد
ماجستير في الحديث الشريف

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة


كتاب المختلطين

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

رقم الإيداع ١١٢١٧/ ٩٦
الترقيم الدولى I.S.B.N
977-19-1946-6

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٤٨٢٧٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين ، حمدًا كثيرًا طيبا طاهرا مباركًا ، سبحانك لا نحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، تباركت وتعاليت ، ذا الجلال والإكرام .

لك الحمد الدائم السرمد ، حمداً لا يحصيه العدد ، ولا يقطعه الأبد ، كما ينبغى لك أن تحمد ، وكما أنت له أهل ، وكما هو لك علينا حق ، يارب العالمين .

وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعــد ؛

فهذا كتاب « المختلطين » للحافظ صلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدِى العلائى . والمختلطون هم الرواة الذين حصل لهم اضطراب فى روايتهم فى آخر عمرهم ، وذلك قد يكون لخرف الراوى وفساد عقله وعدم انتظام أقواله وأفعاله ، أو لفقد بصره ، أو غير ذلك ، وقد ذكر المؤلف فى المقدمة أنهم على ثلاثة أقسام [1] :

أحدها : من لم يوجب ذلك له ضعفًا أصلاً ، ولم يحط من مرتبته ، إما لقصر مدة الاختلاط وقِلَّتِه ، كسفيان بن عيينة ، وإسحاق بن إبراهيم ، وهما من أئمة الإِسلام المتفق عليهم ؛ وإما لأنه لم يرو شيئًا حال اختلاطه ، فسلم حديثه من الوهم ؛ كجرير بن حازم ، وعَفَّان بن مسلم ، أو نحوهما

والثانى : من كان مُتَكَلَّمًا فيه قبل الاختلاط ، فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة فى ضعفه ؛ كابن لهيعة ، ومحمد بن جابر السُّحَيْمِى ، ونحوهما .

---

(١) انظر : (ص : ٣) من هذا الكتاب .

الثالث : من كان مُحْتَجًّا به ، ثم اختلط ، أو عُمِّر فى آخر عُمُرِه ، فحصل الاضطراب فيما روى بعد ذلك ، فيتوقف الاحتجاج به على التمييز بين ماحَدَّث به قبل الاختلاط ، عما رواه بعد ذلك

كما ذكر المؤلف فى المقدمة أنه سينبه على من هو منهم من الأقسام المذكورة - إن شاء الله عز وجل وتعالى .

وهذا الكتاب الذى نقدمه للقراء اليوم من أوائل ما ألف فى هذا الفن ؛ ولم يسبقه على ما نعلم إلا أبو بكر الحازمى (٥٤٨ - ٥٨٤ هـ) ذكره السيوطى فى تدريب الراوى ، فقال : « قد ألف فيه الحازمى تأليفًا لطيفًا ، رأيته » (١) .

وقال السخاوى فى فتح المغيث : وأفرد للمختلطين كتابًا الحافظ أبو بكر الحازمى حسبما ذكره فى تصنيفه تحفة المستفيد (٢) .

ثم تلاه العلائى فى هذا الكتاب الذى نقدمه للقراء اليوم .

وكان سبب تأليفه أن ابن الصلاح نوه بهذا الفن فقال فى كتابه مقدمة فى علوم الحديث :

« هذا فن عزيز مهم ، لم أعلم أحدًا أفرده بالتصنيف واعتنى به مع كونه حقيقًا بذلك جدًا (٣) .

وكان هذا التنويه سبب تأليف هذا الكتاب ، قال الحافظ العراقى : « وبسبب كلام ابن الصلاح أفرده شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائى بالتصنيف فى جزء حدثنا به ، ولكنه اختصره ، ولم يبسط الكلام فيه (٤) .

وكان شأن هذا الكتاب أن يبنى عليه من أتى بعده ، ولكن للأسف لم يقف عليه من ألفوا بعده ؛ قال برهان الدين الحلبى (٧٥٣ - ٨٤١ هـ) فى مقدمة

---

(١) تدريب الراوى (٣٧٢/٢) .

(٢) فتح المغيث للسخاوى (٣٧٢/٤) .

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص : ٥٩٤)

(٤) التبصرة والتذكرة (٢٦٤/٣) .

كتابه الاغتباط عمن رمى بالاختلاط : « ولم أقف أنا عليه » [1] ولم يقف عليه أيضًا صاحب الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، وهو أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (٨٦٣ - ٩٣٩ هـ) إذ لم يعده من الكتب التى جمع منها المختلطين فى كتابه [2] .

ولهذا جاء فى هذا الكتاب على اختصاره ما ليس موجودًا فى هذين الكتابين .

منهج المؤلف فى الكتاب :

هو مختصر كما قال الحافظ العراقى ، والمؤلف يقتصر فيه على ذكر اختلاط الراوى ، ومن أثبت له ذلك ، ومتى كان اختلاطه ، وأقوال بعض الأئمة فيه ، وهل هو من العدول ، أو المجرحين ، ومن سمع منه قبل الاختلاط ومن سمع منه بعده . كل ذلك على نحو من الاختصار .

حكم رواية المختلط :

قال الحافظ العراقى : الحكم فيمن اختلط أنه لا يقبل من حديثه ماحدث به فى حال الاختلاط ، وكذا ما أبهم أمره وأشكل ، فلم ندر أحدث به قبل الاختلاط ، أو بعده ، وما حدث به قبل الاختلاط قُبِل ، وإنما يتميز ذلك باعتبار الرواة عنهم ، فمنهم من سمع منهم قبل الاختلاط فقط ، ومنهم من سمع فى الحالين ، ولم يتميز [3] .

---

(١) الاغتباط (ص : ٣٤) .

(٢) الكواكب النيرات (ص : ٥٩ - ٦٢) .

(٣) التبصرة والتذكرة (٢٦٤/٣) .

وفى الصحيحين من الرواة من اختلط فى آخر عمره ، ولكنهما لم يأخذا من روايته إلا ما كان قبل الاختلاط . قال ابن الصلاح : واعلم أن ما كان من هذا القبيل محتجًا بروايته ؛ فى الصحيحين أو أحدهما فإنما نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز ، وكان مأخوذا عنه قبل الاختلاط [١] . والله أعلم .

مؤلف الكتاب :

ومؤلف الكتاب هو الحافظ صلاح الدين أبو سعيد ، خليل بن الأمير سيف الدين بن كَيْكَلْدِى بن عبد الله العلائى الدمشقى الشافعى [٢] .

ولد فى ربيع الأول من عام أربع وتسعين وستمائة للهجرة (١٢٩٥ م) فى مدينة دمشق .

وبدأ يحفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة وما كاد يبلغ التاسعة من عمره حتى أتم حفظه ، وبدأ فى السنة نفسها (٧٠٣ هـ) بطلب العلم والسماع من العلماء ، فسمع صحيح مسلم على الشيخ شرف الدين الفزارى الذى ختم عليه القرآن ، وسمع صحيح البخارى على الشيخ محمد بن مشرف فى عام (٧٠٤ هـ) .

واستمر فى تحصيل العلم على شيوخ عصره فى الحديث والفقه والأصول والعربية ، وبلغ شيوخه سبعمائة شيخ . وقد أتقن هذه الفنون حتى صار من أبرز علماء عصره ، وألف فيها ، وحظى بإقبال الناس على دروسه وتآليفه .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص : ٥٩٨) .

(٢) ترجمته : البداية والنهاية (٢٦٧/١٤) - طبقات الشافعية للسبكى (٢٣٩/٢) - الدرر الكامنة (٩٠/٢ - ٩٢) - البدر الطالع للشوكانى (٢٤٥/١) - شذرات الذهب (١٩٠/٦) - ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى (ص : ٤٣) .

وقد أفدنا إفادة كبرى فى ترجمته من المقدمة التى كتبها الدكتور إبراهيم محمد السلقينى لكتاب تحقيق المراد فى أن النهى يقتضى الفساد ، وكذلك من المقدمتين اللتين كتبهما الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى لكتابى « النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح » وتحقيق « كتاب منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة » ؛ وكذلك من مقدمة على أبو زيد وحسن عروة فى جزء « تفسير الباقيات الصالحات وفضلها » .

وقد ولى التدريس فى المدرسة الناصرية ، وهو فى الرابعة والعشرين من عمره (٧١٨ هـ) ثم بالمدرسة الأسدية عام (٧٢٣)

وأفتى بإذن الشيخ كمال الدين بن الزملكانى قاضى القضاة الذى صحبه وأخذ عنه، وألبسه زى الفقهاء .

وتنازل له شيخه وعلامة عصره جمال الدين المزى عن التدريس فى حلقة صاحب حمص .

ثم انتقل إلى القدس فدرَّس بالمدرسة الصلاحية سنة (٧٣١) ، ثم أضيف إليه التدريس بالمدرسة التنكزية ، وبقى مدرسًا فيهما إلى أن مات فى مستهل المحرم سنة (٧٦١) فصلى عليه بالمسجد الأقصى ، ودفن بمقبرة باب الرحمة .

شيوخه :

بلغ عدد شيوخه سبعمائة كما قلنا ، وجمع فهرست شيوخ مسموعاته فى كتاب أسماه : « الفوائد المجموعة فى الفوائد المسموعة » ، وكثير منهم بلغ القمة فى العلم والفضل ؛ فمنهم :

١ - شرف الدين الفزارى (٦٦٠ - ٧٢٩ هـ) الذى ختم عليه القرآن الكريم ، وسمع منه صحيح مسلم ، ولازم القراءة عليه فى الفقه والأصول مدة سنتين .

٢ - محمد بن مشرف ، الذى سمع منه صحيح البخارى ، وذلك بإفادة جده لأمه برهان الدين إبراهيم بن عبد الكريم الذهبى الذى كان من العلماء أيضًا ، وكان من شيوخه .

٣ - محمد بن على بن عبد الواحد كمال الدين الزملكانى (٦٦٧ - ٧٢٧) قاضى القضاة الذى أخذ عنه الفقه ، وألبسه زى الفقهاء بعد أن كان يلبس زى الجند ، وأفتى بإذنه .

٤ – أحمد بن عبد الدائم (٦٢٥ – ٧١٨ هـ) الذى كان مسند وقته .
٥ – جمال الدين المزى (٦٥٤ – ٧٤٢) الذى أخذ منه علم الحديث .
٦ – محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (٦٧٣ – ٧٤٨) شيخ الإسلام .
٧ – أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (٧٢٨ هـ) شيخ الإسلام .
٨ – ست الوزراء الحنبلية وزيرة (٦٢٤ – ٧١٦) المسندة المعمرة . وغير هؤلاء كثيرون .

ثناء العلماء عليه :

وقد أثنى عليه العلماء بما يدل على علمه وفضله :

قال الذهبى : حفظ كتبًا وقرأ وأفاد وانتقى ، ونظر فى الرجال والعلل ، وتقدم فى هذا الشأن ، مع صحة الذهن ، وسرعة الفهم (١) .

وقال ابن حجر : له كتب كثيرة جدًّا سائرة ، مشهورة ، نافعة متقنة محررة ... وكان متقنا فى كل باب فتح ، ويحفظ تراجم أهل العصر ، ومن قبلهم ، وكان له ذوق فى الأدب ونَظْم حسن ، مع الكرم وطلاقة الوجه (٢) .

وقال الإسنوى :

... حافظ زمانه ، إمامًا فى الفقه والأصول وغيرهما ، ذكيًّا نظَّارًا ، فصيحًا ، كريمًا ، ذا رئاسة وحشمة ، وصنف تصانيف نافعة ، وفى النظائر الفقهية كتابًا نفيسًا (٣)

وقال الحسينى فى ذيل العبر :

بقية الحفاظ ... كان إمامًا فى الفقه والنحو والأصول ، مُفْتَنًّا فى علوم

---

(١) معجم محدثى الذهبى (ص : ٦٧) .

(٢) الدرر الكامنة (٩١/٢ – ٩٢) .

(٣) طبقات الشافعية (٢٣٩/٢) .

الحديث ومعرفة الرجال ، علامة فى معرفة المتون والأسانيد ، فمصنفاته تنبىء عن إمامته فى كل فن [1] .

وقال ابن كثير :

صنف وألَّف ، وجمع وخَرَّج ، وكانت له يد طولى بمعرفة العالى والنازل ، وتخريج الأجزاء والفوائد ، وله مشاركة قوية فى الفقه واللغة العربية والأدب ، وفى كتابته ضعف ؛ لكن مع صحة وضبط لما يُشْكِل ، وله عدة مصنفات ، وبلغنى أنه وقفها على الخانقاه السمساطية بدمشق [2] .

مؤلفاته :

ترك العلائى مؤلفات عدة ؛ منها ماهو مطبوع ، ومنها ماهو مخطوط ، ومنها مالا يعلم حتى الآن ؛ أهو موجود ، أو لا .

أولا : ماهو مطبوع :

١ - إجمال الإِصابة فى أقوال الصحابة .

وهو جزء صغير أفرده لاستيفاء القول فى حكم أقوال الصحابة من حيث كونها حجة فى الأحكام الشرعية أولا .

وقد طبع بتحقيق د / محمد سليمان الأشقر عام ١٤٠٧ هـ

٢ - بغية الملتمس فى سباعيات حديث الإِمام مالك بن أنس .

طبع بتحقيق الشيخ حمدى عبد المجيد السلفى - عالم الكتب - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

---

(١) ذيل العبر (ص : ٣٣٥) . وانظر : ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٤٣) ففيها نحو من ذلك .

(٢) البداية والنهاية (٢٦٧/١٤) .

٣ - تحقيق المراد فى أن النهى يقتضى الفساد .

طبع بتحقيق د / إبراهيم محمد السلقينى - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٤ - التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة عند مالك والبخارى ومسلم .

طبع بتحقيق الدكتور مرزوق بن هَيَّاس الزهرانى مكتبة العلوم والحكمة - بالمدينة المنورة .

٥ - جامع التحصيل لأحكام المراسيل

طبع بتحقيق الشيخ حمدى عبد المجيد السلفى - وزارة الأوقاف - إحياء التراث ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

وقد حققه أخونا وصديقنا الدكتور عمر حسن فلاته ، ونال به درجة الماجستير .

٦ - جزء فى تفسير الباقيات الصالحات وفضلها .

طبع بتحقيق على أبو زيد ، وحسن مروة - دار ابن كثير - دمشق - بيروت : ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٧ - النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح .

طبع بتحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٨ - تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة

طبع بتحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى - دار العاصمة الرياض ١٤١٠ هـ .

ثانيا : المخطوط :

٩ - الأشباه والنظائر فى فروع الفقه الشافعى

توجد نسخة منه فى الجامعة العثمانية تحت رقم ٣٦٢ - ٢٩٧ .

وعدد أوراقها (٢١٩) ورقة

١٠ - تفصيل الإِجمال فى تعارض بعض الأقوال والأفعال

توجد منه نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الإِسلامية - قسم المخطوطات . تحت رقم (١٣٠٤)

١١ - الأمالى الأربعين فى أعمال المتقين

وتوجد نسخة منه فى المكتبة السليمانية باستنبول - برقم (١١٨١/ ١١ - ٢٤٠) وهو يقع فى خمس وسبعين ومائتى صحيفة .

١٢ - تهذيب الأصول إلى مختصر جامع الأصول :

توجد منه نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الإِسلامية - قسم المخطوطات . تحت رقم (٢٥١٠) . ونسخة فى المكتبة السليمانية باستانبول برقم (١٦٩) ولا أدرى هل نسخة الجامعة الإِسلامية مصورة عنها أولا ؟ .

١٣ - تلقيح الفهوم ، فى صيغ العموم .

توجد منه نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الإِسلامية - قسم المخطوطات تحت رقم ٦٤٧ / ٦٤٨ .

وفى مكتبة الأزهر الشريف ، كما توجد نسخة برقم (٨٦) فى مكتبة الرياض العلمية فى مدينة الرياض .

١٤ - توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل .

أفاد الدكتور عبد الرحيم القشقرى أن الدكتور عبد الكريم صنيتان العمرى يحققه بكلية الشريعة بالجامعة الإِسلامية ، وهو على وشك الانتهاء منه .

وتوجد منه نسخة مصورة فى الجامعة الإِسلامية تحت رقم (٨٧٨) .

كما توجد منه نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق ، وتقع فى ثلاثين ورقة ، بتعليق محمد بن محمد العراسلى .

ولا أدرى هل نسخة الجامعة الإِسلامية مصورة عنها أولا ؟

١٥ - جزء فيه أحاديث منتقاة من جزء أبى سعود بن الفرات .

توجد منه نسخة مصورة فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، عن الأصل المخطوط فى المكتبة الأحمدية . ورقمه بالجامعة ١٣/٥١٦ ص (ل ٧٠ - ٧٢) فى ٣ لقطات .

١٦ - مجمع الفوائد :

توجد منه نسخة مخطوطة فى مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة تحت رقم : (٤٩٣) عام .

وربما كان هذا هو ما سيأتى برقم (١٨) .

١٧ - رسالة فى تفسير : ﴿ ياأهل الكتاب لا تَغْلوا فى دينكم ﴾

توجد منه نسخة مخطوطة فى دار الكتب المصرية تحت رقم (٣٦٠٢ ح) ضمن مجموع من ٤٨ ق - ٦٨ ق

١٨ - آثار الفوائد المجموعة ، فى الإشارة إلى الفرائد المسموعة ، مخطوط فى الحديث ، جمع فيه أسانيد فى مسموعاته من شيوخه ، وهو فى مجلد

توجد منه نسخة بالمكتبة السلطانية بمصر ، وعليها خط المؤلف ، إجازة مؤرخة فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، وأوراقها مائة .

١٩ - الدرر السنية فى مولد خير البرية

مخطوط يقع فى أربع عشرة صحيفة ، توجد منه نسخة فى المكتبة السليمانية باستنبول . برقم (٧٤/٥٨ ب - ٨٨ ب)

٢٠ - رسالة فى تفسير قوله تعالى : ﴿ واذكر فى الكتاب موسى ﴾

توجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٢١ب) ضمن مجموع من (١ق - ٧ق) .

٢١ - المجموع المُذَهَّب فى قواعد المذهب فى جزأين ،

يقع فى خمس وعشرين وثلاثمائة صحيفة فى قواعد فقهية فى أصول المذهب الشافعى .

توجد منه نسخة فى مكتبة الأزهر برقم (٨٦٤ / ٢٢٤٢٧) كما توجد نسخة أخرى فى مكتبة محمود الأول باستنبول

ونسخة أيضا بالمكتبة السليمانية فى استنبول برقم عام ١٩٧١ وخاص (١٣٨٧) .

ونسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (١٧٩٠)

٢٢ - قواعد العلائى :

وهو كتاب نفيس يشتمل على علمى الأصول والفروع ، وهو من أجود القواعد . اختصرها الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله الصرخدى المتوفى سنة ثنتين وتسعين وسبعمائة هجرية .

وربما كان هذا الكتاب هو ما قبله . والله عز وجل وتعالى أعلم .

٢٣ - الوَشْى المعلم فيمن روى عن أبيه ، عن جده .

قال الدكتور عبد الرحيم القشقرى : لم يبق من الكتاب سوى قطعة وقفت عليها مصورة فى مكتبة شيخنا الفاضل الشيخ حماد بن محمد الأنصارى حفظه الله تعالى .

٢٤ - كشف النقاب عما روى الشيخان للأصحاب .

أحصى فيه ما رواه البخارى ومسلم لكل صحابى من الحديث

توجد منه نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (١٧٧٠) .

وذكر بروكلمان أنه مخطوط فى مكتبة كوبريللى بتركيا .

٢٥ - شفاء المسترشدين فى حكم اختلاف المجتهدين :

توجد منه نسخة فى مكتبة كوبريللى باستنبول . تحت رقم (٢/٣٨٦) .

٢٦ - العدة فى أدعية الكرب والشدة .

توجد منه نسخة مخطوطة فى مكتبة كوبريللى تحت رقم (٣٣٤ ب . م)

ونسخة فى مكتبة برلين تحت رقم (٤١٤٨) .

٢٧ - المختلطين :

وهو هذا الكتاب الذى نقدمه للقراء اليوم

٢٨ - فتاوى صلاح الدين .

يقع فى ست وخمسين ورقة ، وتوجد نسخة منه فى المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢٩ - الفتاوى المستغربة :

توجد منه نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (٦٨٦٨ ف)

وربما كان هذا هو ما قبله .

٣٠ - الكلام فى بيع الفضولى :

توجد منه نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم : (٨٧٨) .

٣١ - التعليقات الأربعة الكبرى ، والصغرى ، والوسطى ، والمصرية فى اثنى عشر مجلدًا .

ويذكر بروكلمان فى كتابه تاريخ الأدب العربى (S) ٦٨ أنه يوجد له مخطوط فى بريل لايدن بهولندا برقم (٧٦٢/٢)

٣٢ - منحة الرائض بعلوم آيات الفرائض .

وقد ورد فى الدرر الكامنة بعنوان : تحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض .

٣٣ - النفحات القدسية .

فى مجلد كبير ، يشتمل على تفسير آيات وشرح أحاديث حفظًا فى المسجد الأقصى .

٣٤ - المسلسلات المختارة ، أو مسلسلات العلائى ، أولها : المسلسل بالأولية .

٣٥ - رفع الإشكال عن حديث صيام ستة أيام من شوال :

ذكره الدكتور عمر حسن فلاته فى مقدمة تحقيقه لكتاب جامع التحصيل ، وقال : إنه موجود فى القاهرة

٣٦ - حديث : « قطع فى مجن » وما يتعلق به
توجد منه نسخة فى مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (٥٤٢) .
٣٧ - الفصول المفيدة فى الواو المزيدة
توجد منه نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (٢٧٠٩)
(١٠٩ - ١٢٦)
٣٨ - تحقيق الكلام فى نية الصيام
٣٩ - المدلسين :
ذكره السبكى فى طبقاته (٣٥/١٠)
٤٠ - عقيلة الطالب فى أشرف الصفات والمناقب .
وقد جمع فيه الأحاديث الواردة فى زيارة قبر النبى - ﷺ - . فى مجلد لطيف (إيضاح المكنون مج ٢ ص ١١٧ - شذرات الذهب ١٩٠/٦ - والأنس الجليل ٤٥١/٢) .
٤١ - المجالس المبتكرة .
ذكره صاحب الأعلام ٤٧/٥ .
٤٢ - السفينة الكبرى فى تفسير القرآن العظيم .
٤٣ - المباحث المختارة فى تفسير آية الدية والكفارة .
٤٤ - المئة المنتقاة من صحيح مسلم ، وله المائة المنتقاة من الترمذى .
ذكره صاحب كشف الظنون (١٥٧٧/٢)
٤٥ - الكلام على حديث : « لا يرث المسلم الكافر » .
٤٦ - الكلام على حديث : « الحياء من الإيمان » .
٤٧ - إحكام العنوان لأحكام القرآن .
٤٨ - برهان التيسير فى عنوان التفسير (الأعلام ٤٧/٥)
٤٩ - رفع الاشتباه عن أحكام الإكراه .
٥٠ - شرح حديث : « إذا اجتهد الحاكم فأصاب » .

٥١ - شذور العقود فى مسائل وقف العقود .
٥٢ - مسألة التسمية على الذبيحة .
٥٣ - مسألة اشتراط العقود فى الوقف على معين .
٥٤ - مسألة خيار المجلس .
٥٥ - مسألة شفعة الجوار .
٥٦ - مسألة مضاعفة الصلوات .
٥٧ - نزهة السَّفَرَة ، فى تفسير خواتيم سورة البقرة .
٥٨ - نظم الفوائد ، لما تضمنه حديث ذى اليدين من الفوائد .
فى مجلد (الدرر الكامنة ٢/٩ - الأنس الجليل ٢/٤٥١ ، والبدر الطالع للشوكانى ١/ ٢٥٤)
٥٩ - الأربعين الكبرى
٦٠ - نهاية الإحكام لدراية الأحكام
ذكره فى كتابه النقد الصحيح .
٦١ - المائة المنتقاة من مشيخة الفخر .
٦٢ - فصل القضاء فى أحكام الأداء والقضاء .
٦٣ - تيسير حصول السعادة فى تقرير شمول الإِرادة .

المخطوط الذى حقق عليه الكتاب :

اعتمدنا فى تحقيق هذا الكتاب على نسخة وحيدة مصورة عن الأصل الموجود فى مكتبة كوبريللى باستنبول بتركيا برقم (٢٨٦)

وهذا المخطوط كتبه العالم البارع المحدث شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل البوصيرى (٧٦٢ - ٨٤٠)[١]

---

(١) انظر ترجمة له فى مقدمة تحقيق كتابه مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجة .

وقد قابلها على نسخة شيخه أبى زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقى [1] ، وقد قرأها أبو زرعة على والده أبى الفضل العراقى [2] الذى سمع الكتاب على مؤلفه العلائى ، وذكره فى التبصرة - كما سبق أن ذكرنا ، وحضر مجلس السماع البوصيرى وغيره من العلماء ، كما هو مثبت فى طبقة السماع فى آخر الكتاب .

وهؤلاء جميعًا ؛ الذين سمعوا الكتاب أو قرءوه على العلماء المشهود لهم بالفضل والسبق ، مما يجعلنا فى اطمئنان أولاً على دقة النسخة التى بين أيدينا ، وعلى صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

ومما زاد هذه النسخة نفاسة وفضلا أن الحافظ البوصيرى قد ذيّل الكتاب بعدد غير قليل من الرواة الذين اختلطوا ، وفات المؤلف ذكرهم فى المختلطين .

عملنا فى تحقيق الكتاب

١ - نسخنا الكتاب على قواعد الإملاء الحديث

٢ - رقمنا الأسماء ترقيمًا مسلسلاً

٣ - ضبطنا ما يحتاج إلى ضبط

٤ - ولما كان الكتاب مختصرًا ، فقد حاولنا بقدر الجهد أن نعطى عن كل راوٍ صورة واضحة المعالم عنه من تعديل أو تجريح ، أو وقت اختلاط ، ومن سمعوا منه قبل الاختلاط ، أو بعده ، والمصادر التى يمكن الرجوع إليها لكل راوٍ توثيقًا ، أو لزيادة فى ترجمة الراوى .

---

(١) انظر ترجمة له فى مقدمة تحقيق كتابه المدلسين (ص : ١٥ - ٢٧) .

(٢) انظر ترجمة له فى مقدمة تحقيق كتابه ذيل ميزان الاعتدال (ص ١٥ - ٣٠) .

٥ - نقلنا مازاده الحافظ البوصيرى ، أو غيره في هامش النسخة ، وميزناه بحرف (ز) أى زائد على الكتاب وإتمامًا للفائدة أيضا نقلنا فى الهامش ما زاده صاحب الاغتباط ، وما زاده صاحب الكواكب النيرات ، ومازاده أيضا محقق الكواكب النيرات فيما ألحقه بالكتاب .

وأصبح الكتاب بهذا العمل أجمع كتاب فى ذكر المختلطين .

نسأل الله عز وجل أن يجعل عملنا خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يغفر لنا ما وقعنا فيه من أخطاء .

وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين

المحققان

رفعت فوزى عبد المطلب

على عبد الباسط مزيد

كتاب المختلطين

الورقة الأولى

صفحة العنوان من المخطوط



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآل محمد وصحبه وسلم

قال شيخ الإسلام علامة الزمان صلاح الدين أبو سعيد العلائي رحمه الله تعالى آمين

فصل فيمن حصل له اختلاط في آخر عمره من الرواة أما الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم فهم على ثلاثة أقسام أحدها من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة وإسحق بن إبراهيم وهو ابن راهويه وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما والثاني من كان متكلما فيه قبل الاختلاط فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه كابن لهيعة ومحمد بن جابر اليمامي ونحوهما والثالث من كان محتجا به ثم اختلط أو عمر في آخر عمره فحصل الاضطراب فيما روي بعد ذلك فيتوقف الاحتجاج به على التمييز بين ما حدث به قبل الاختلاط عما رواه بعد ذلك وهذه أسماء من وقفت عليهم من الرواة المشار إليهم على حروف المعجم منبها على من هو منهم من الأقسام المذكورة إن شاء الله تعالى

أبان بن صمعة احتج به مسلم قال عبد الرحمن بن مهدي اتقيته وقد اختلط البتة قبل أن يموت بزمان وقال أحمد بن حنبل صالح الحديث فقال له ابنه عبد الله ليس قد تغير بأخرة قال نعم وقال عمرو بن علي إنما عيب عليه اختلاطه لما كبر ولم ينسب إلى الضعف لأن مقدار ما يروي مستقيم إبراهيم بن العباس السامري أخرج له النسائي ووثقوه قال ابن سعد اختلط في آخر عمره فحجبه أهله حتى مات يعني ولم يرو شيئا حينئذ فهو من القسم الأول أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي راوي مسند أحمد عن عبد الله ابنه حكى أبو عمرو عن أبي الحسن بن الفرات أنه خرف في آخر عمره حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه وقال ابن أبي الفوارس صدوق لا يشك في سماعه أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الحنبلي مشهور قال الدارقطني حدث من كتاب غيره ما لم يكن في أصوله قال الخطيب وكان قد عمي في الآخر فلعل بعض الطلبة قرأ عليه ذلك وقال ابن عبدان لا يدخل في الصحيح أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن أخي عبد الله روى عنه مسلم في صحيحه وأخذ عنه أبو زرعة وأبو حاتم وقديما ثم كثرت المناكير في حديثه بعد ذلك قال ابن عدي رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه إسحق بن إبراهيم الإمام ابن راهويه أحد شيوخ الإسلام قال أبو داود تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر وسمعت منه في تلك الأيام فرميت به بشر بن الوليد الكندي الفقيه من أصحاب أبي يوسف القاضي وروى عن مالك وغيره لم يخرج له في الكتب الستة شيئا ووثق وضعف وقال صالح بن محمد كان قد خرف جرير بن حازم من رجال الصحيحين الأثبات قال أبو حاتم تغير قبل موته بسنة وقال عبد الرحمن بن مهدي اختلط فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه فهو من القسم الأول كما تقدم وإنما ذكرته وأمثاله استطرادا جرير بن عبد الحميد من رجال الصحيحين أيضا ذكر البيهقي أنه نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ قال أحمد بن حنبل اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز فعرفه حجاج بن محمد المصيصي من رجال الصحيحين أيضا المتفق عليهم قال إبراهيم الحربي حدثني صديق لي قال لما قدم حجاج بغداد في آخر مرة خلط فرآه ابن معين خلط فقال لابنه لا تدخل عليه أحدا قلت فهو من القسم الأول أيضا حصين بن عبد الرحمن الكوفي أحد الأعلام المتفق عليهم روى الحسن الحلواني عن يزيد بن هرون أنه اختلط بأخرة وأنكر ذلك ابن المديني فهو من القسم الأول أيضا حفص بن غياث القاضي أحد رجال الصحيحين أيضا قال يعقوب بن شيبة

الورقة الثانية

بداية الكتاب من المخطوط

المجودي الشيخ جمال الدين ابن الصابوني محدث عالم روى كثيرا وولي مشيخة دار الحديث النورية سمع منه شيوخنا وحدثني عنه

المحدث ابو اسحق القرشي انه اختلط في آخر عمره وكذلك قال غيره محمد بن الفضل السدوسي ابو النعمان الملقب

بعارم احد شيوخ البخاري الجبار قال ابو حاتم اختلط في آخر عمره وزال عقله فمن سمع منه قبل العشرين ومائتين فسماعه جيد

وقال ابو داود استحكم به الاختلاط سنة ست وعشرين ومائتين وقال ابن حبان اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري

ما الحديث فوقع في حديثه المناكير واذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل ولم يحتج بشيء منه قلت هذا غلو واسراف

من ابن حبان فقد روى عنه البخاري الكثير في الصحيح واحمد بن حنبل وعبد بن حميد والناس واحتج به مسلم وقال فيه الدارقطني

تغير بآخره وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة فهذا معارض لقول ابن حبان والله اعلم محمد بن

الفضيل بن خزيمة يروي عن جده الامام ابي بكر محمد بن اسحق وغيره قال الحاكم مرض وتغير وزال عقله سنة اربع وثمانين وعاش

بعدها ثلاث سنين قال الذهبي ما عرفت ان احدا سمع منه ايام عدم عقله قلت فيكون من القسم الاول ٥

هشام بن عروة بن الزبير احد الاعلام المتفق عليهم ذكر ابن القطان في اثناء كلام له ان هشاما هذا تغير واختلط

وهذا القول لا عبرة به لعدم المتابع له بل هو حجة مطلقا وان كان وقع شيء ما فهو من القسم الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك ٥

هشام بن عمار المقرئ خطيب دمشق روى عنه البخاري في الصحيح قال ابو حاتم لما كبر تغير وكل ما وقع اليه قرأه

وكل ما لقن تلقن وكان قديما اصح وهو صدوق هلال بن خباب ابو العلاء التابعي روى عن ابي جحيفة وحديثه

في السنن الاربعة قال يحيى القطان اتيته وكان قد تغير قال العقيلي في حديثه وهم تغير بآخره وقد وثقه ابن معين وغيره

يحيى بن يمان العجلي الكوفي روى عن الاعمش وهشام بن عروة وجماعة واكثر عن سفين الثوري اخرج له مسلم

واصحاب السنن قال فيه ابن المديني صدوق كان فلج فتغير حفظه وقال وكيع ما كان احد من اصحابنا احفظ منه ثم نسي

وقال يعقوب بن شيبة صدوق وانكروا عليه كثرة الغلط ٥ آخره والحمد لله وحده

• وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم فرغ من العراع منه يوم السبت المبارك وقت اذان العصر [illegible]

• ولسـ[illegible] اقل عبيد الله عبد الله احمد بن ابي بكر بن اسمعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر الكناني البوصيري الشافعي

• لطف الله به وبوالديه ومشايخه امين حسبنا الله ونعم الوكيل ٥

الحمد لله قرأت على سيدي [illegible] ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي [illegible] ابي الحسن

علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي [illegible] على مؤلفه رحمه الله تعالى [illegible] النسخة وكاتبها [illegible]

الفاضل المحدث البارع [illegible] ابي بكر بن اسماعيل البوصيري [illegible] العالم [illegible] جمال الدين

عبد الله [illegible] العراقي وعبد الوهاب ومحمد [illegible] علي [illegible] رحمهم الله [illegible]

عبد [illegible] الاول [illegible]

وصح في تاسع عشر المحرم سنة [illegible] المبارك [illegible] واجاز [illegible] كتبه احمد

عبد الرحيم العراقي [illegible]

[illegible]

الورقة الثالثة

نهاية المخطوط